وكأنهم استعاضوا بصوت مغلق بدل صوت متحرك إجراء للوصل مجرى الوقف .

ومثل اللهجات التى فى حذف بعض حروف الكلمة (وصلا) .

وهذا مايسمى (باللخلخانية) وذلك أن (عمان) يحذفون بعض الحروف دون علة صرفية فيقولون فى (ما شاء الله) ما شا الله) بحذف الهمزة .

وبعضهم نسب هذه اللهجة إلى (أعراب الشحر[1] .

فإن قيل : ماوجه هذا الحذف ؟

أقول : لعله للتخفيف ، وذلك لأن النطق بالهمز فيه شيء من الصعوبة.

وهناك لهجات عربية قديمة وردت فى شواهد الشعر وتتمل فيما يلى :

١ — تشديد الواو من (هو) والياء من (هى) وصلا كقول الشاعر :

وإن لسانى شهدة يشتسفى بها وهو على من صبه الله علقم

وكقول الآخر :

والنفس ما أمرت بالعنف آبية وهى إن أمرت باللطف تأتمر(٢)

الشاهد فى البيت الأول كلمة (وهو) حيث شدد الواو ، وكان الأصل فيها التخفيف ، وفى البيت الثانى كلمة (وهى) حيث شدد الياء وكان الأصل فيها التخفيف أيضاً ، وهذه اللهجة منسوبة إلى (همذان) .

فإن قيل : ما وجه التشديد ؟

أقول : لعله الميل إلى الجهر بالصوت .

٢ — قلب ألف المقصور ياء (وصلا) كقول الشاعر :

---

(١) انظر : تاريخ الأدب العربى للسباعى بيومى ص ٦٢ .

(٢) « : الضرائر الألوسى ص ١٧٩ ط بغداد .